



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# الولايات المتحدة تتصدر النمو في إمدادات النفط العالمية، مع غياب إمكانية ازدياد الطلب على النفط في المستقبل القريب

تقرير: وكالة الطاقة الدولية



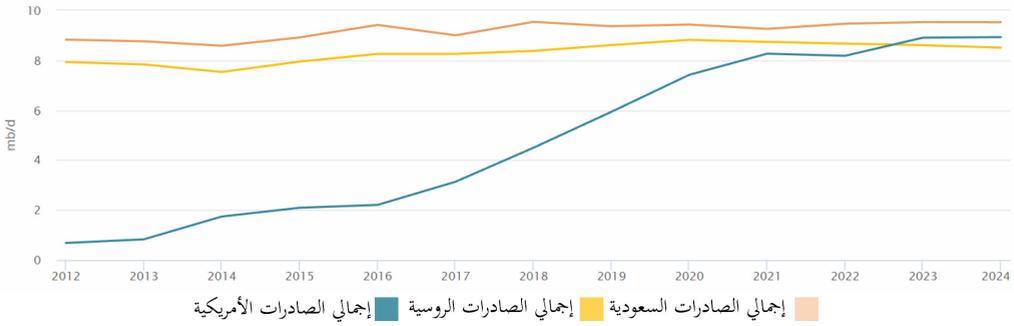
ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

## الولايات المتحدة تتصدر النمو في إمدادات النفط العالمية، مع غياب إمكانية ازدياد الطلب على النفط في المستقبل القريب

تقرير: وكالة الطاقة الدولية

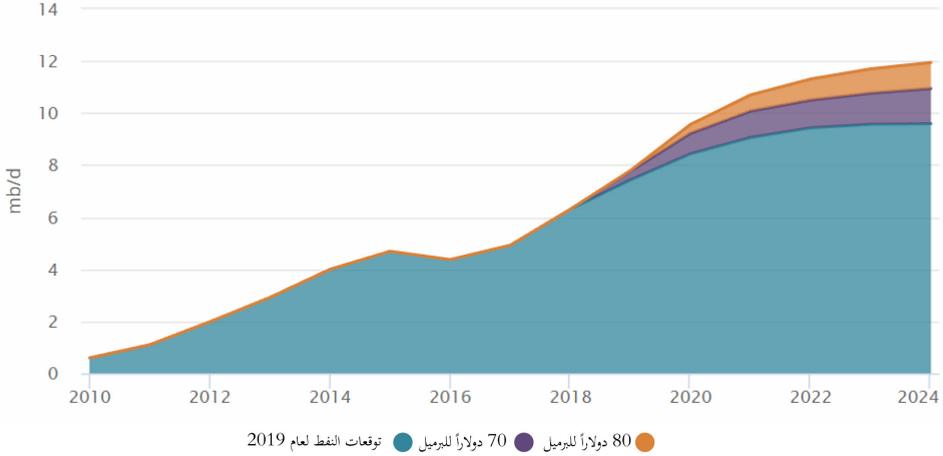
ستقود الولايات المتحدة الأمريكية النمو العالمي في إمدادات النفط على مدى السنوات الخمس المقبلة بفضل القوة في صناعات الصخر الزيتي؛ مما سيؤدي إلى تحوّل سريع في أسواق النفط العالمية على وفق توقعات السنوية لوكالة الطاقة الدولية، إذ ستتجاوز صادرات النفط الأمريكية روسيا، وتقترب من المملكة العربية السعودية؛ مما سيزيد من التنوع في العرض.

إجمالي الصادرات 2012 - 2014



إن النمو المذهل في الصخر الزيتي بالولايات المتحدة يعكس تصاعده من العدم في العام 2010 إلى أكثر من 7 ملايين برميل في اليوم في بداية هذا العام؛ ويعزى هذا لقدرة الصخر الزيتي على الاستجابة لتغيير الأسعار بسرعة أكبر من مصادر العرض الأخرى، وقد يكون هناك مزيد من العرض الأمريكي إذا ارتفعت الأسعار عمّا هي عليه اليوم.

مستقبل النفط الصخري الأمريكي



ومن المتوقع أن يتراجع نمو الطلب العالمي على النفط، ولاسيما مع تباطؤ نمو الصين، بيد أن المتوسط السنوي سيستمر بالزيادة البالغة 1.2 مليون برميل يومياً حتى عام 2024 على وفق تقرير النفط لعام 2019 (Oil 2019)، ومع ذلك، لا تتوقع وكالة الطاقة إزدياد الطلب على النفط، لكن البتروكيماويات ووقود الطائرات ستبقى المحرك الرئيس للنمو، ولاسيما في الولايات المتحدة وآسيا، مع تراجع الطلب على البنزين بسبب زيادة الكفاءة والسيارات الكهربائية.

تمرّ أسواق النفط العالمية بفترة من التغيّر غير الاعتيادي، مع تداعيات طويلة الأمد على أمن الطاقة وتوازن السوق حتى عام 2024. تقود الولايات المتحدة بنحو متزايد التوسع في إمدادات النفط العالمية، مع زيادة نمو الدول خارج أوبك، بما في ذلك البرازيل والنرويج وغويانا.

وإن الكيفية التي حولت بها الولايات المتحدة نفسها إلى دولة مصدرة رئيسة خلال أقل من عقد من الزمن أمر مثير للاهتمام؛ ويرجع ذلك إلى قدرة صناعة الصخر الزيتي في الولايات المتحدة على الاستجابة بسرعة لتغيّر الأسعار من طريق زيادة الإنتاج. وستمثل الولايات المتحدة 70% من إجمالي الزيادة في القدرة العالمية حتى عام 2024؛ مما يضيف إجمالي 4 ملايين برميل في اليوم؛ ويأتي هذا بعد النمو المذهل البالغ 2.2 مليون برميل في اليوم في عام 2018.

ويعمل العراق على تعزيز موقعه كواحد من كبار المنتجين في العالم، وكونها ثالث أكبر مصدر للمعروض الجديد في العالم، فإنها ستزيد من النمو داخل أوبك حتى عام 2024، وستعوّض هذه

الزيادة الخسائر الفادحة بسبب نقص المعروض من إيران، وفنزويلا، وليبيا. وإن آثار هذه التطورات على أمن الطاقة كبيرة، ويمكن أن تكون لها عواقب دائمة.



وانضمت الولايات المتحدة إلى البرازيل، والعراق، والنرويج، والإمارات العربية المتحدة، وغيانا كأكبر مصادر لنمو الإمدادات، ومن المتوقع أن تسجل إيران، وفنزويلا، أعمق الخسائر، على الرغم من أن التوقعات قد تتغير بنحو كبير حسب العوامل السياسية.

وقال المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة الدكتور فاتح بيرول: «الموجة الثانية من ثورة الصخر الأمريكي قادمة، إذ ستساعد الولايات المتحدة بـ 70% من الزيادة في إنتاج النفط العالمي، ونحو 75% من التوسع في تجارة الغاز الطبيعي المسال على مدى السنوات الخمس المقبلة، وهذا سيهزّ التدفقات التجارية الدولية للنفط والغاز؛ وهذا سيؤدي إلى آثار عميقة على الجغرافيا السياسية للطاقة».

على المدى الطويل يرتبط أمن التوريد بالاستثمار السابق، وتشير خطط الاستثمار الأولية من قبل شركات النفط العالمية الكبرى إلى أن الاستثمار في المنبع سيرتفع في عام 2019 للسنة الثالثة على التوالي، ولأول مرة منذ الانكماش الاقتصادي في عام 2015، ومن المرجح أن يزداد الاستثمار في الأصول التقليدية بمعدل أسرع من الاستثمار في صناعة الصخر الزيتي.

وفي قطاع المصبّ، تقترب أسواق المنتجات من تغيّرات كبيرة جداً مع تنفيذ القواعد الجديدة للمنظمة البحرية الدولية التي تتحكم بجودة وقود السفن في عام 2020، وعلى الرغم من إعلام صناعات الشحن والتكرير قبل عدة سنوات بهذه التحركات، بيد أن هناك مخاوف من حدوث مشكلات حينما تدخل القواعد حيّز التنفيذ.

ومع ذلك، يظهر التحليل الجديد لوكالة الطاقة الدولية أن الأشخاص والشركات المؤثرة في الصناعة في وضع قوي للامتثال في المدى المتوسط. وفيما يخصّ السنة الأولى، سيكون الوضع صعباً، إذ من المرجح أن ترتفع أسعار زيت الغاز مع زيادة الطلب من القطاع البحري. وتعمل الصناعة على التكيّف من الكميات القادمة من الولايات المتحدة، والشرق الأوسط، والصين.

وتغيّرت ثورة الصخر الزيتي الأمريكية من صورة المصافي، وعادة ما تكون هذه البراميل أخف وزناً، وأكثر حلاوة من متوسط الخام؛ مما يعني أنها تتطلب عمليات تكرير أقل تعقيداً لتحويلها إلى منتجات نهائية.

وقال الدكتور بيروول: «هذه أوقات غير اعتيادية لصناعة النفط، إذ أصبحت الجغرافيا السياسية عاملاً مؤثراً في الأسواق، بينما بدأ الاقتصاد العالمي بالتباطؤ في كل مكان ننظر إليه. وتظهر جهات فاعلة جديدة ويتلاشى ما هو معروف، وهذا هو الحال في كل من قطاعي المنبع والمصبّ، وهذا ينطبق بنحو خاصّ على الولايات المتحدة، التي تبرز بسبب تصدرها لنمو العرض العالمي».

#### المصادر:

- <https://www.iea.org/newsroom/news/2019/march/united-states-to-lead-global-oil-supply-growth-while-no-peak-in-oil-demand-in-si.html>
- <https://www.iea.org/oil2019/>